

كل إنسان مسؤول عن عمله | الشيخ عبد القادر شيبة الحمد رحمه الله

الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الله تبارك وتعالى يقول وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما تعملون وانا بريء مما تعملون ومنهم من يستمعون اليك افا انت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون - 00:00:00

ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون. ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون الاية الاولى من هذه الایات وهي التي تركها البارحة ايضا - 00:00:20

وهي الواحدة والاربعون والاثانية والاربعون والثالثة والاربعون والرابعة والاربعون من سورة يونس في الاية الاولى منها وان كذبوك وقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون - 00:00:36

وهي في الواقع تكاد تشتمل على قاعدة ثم جملتين بعده الاولى قوله عز وجل وان كذبوا يعني وان اصرروا واستمرروا على تكذيبك ولم يسارعوا الى ما فيه سعادتهم في العاجلة والاجلة ولم يستجيبوا لك - 00:01:02

وش يترتب على ذلك ذكر امرين فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون الواقع يتربت على هذا امرين ينبغي التنبيه لهما والحرص على معرفتهما - 00:01:34

الاولى منهما في قوله فقل لعملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل. وانا يعني جملة من في الجولتين تحديد المسؤولية تحديد المسؤولية الفردية على كل فرد فرد. وطبعا ننطلق على كل جماعة جماعة - 00:02:01

تحديد المسؤولية في العمل ان كل احد مسئول عن عمله هو هذه قاعدة الاسلام والواقع انها قاعدة جميع النبیین والمرسلین يعني دین موسی ودین عیسی ودین ابراهیم واسحاق ویعقوب والاسپاط - 00:02:24

وجميع النبیین نوح ومن قبله كلهم على قاعدة لهذه القاعدة تحديد المسؤولية في العمل وانه لا يجوز ابدا ان يتحمل احد احد ولا نتيجة عمل احد وكما اشرت البارحة في قوله تبارك وتعالى ام لم ينبا بما تطوح في موسى - 00:02:43

يعني الجيل الجديد وابراهیم الذي وفي الا تتر وازررة وزر اخری وان ليس للانسان الا من سعى هذه القاعدة الشرعية السماوية الالهية اسعد الناس بها بعد بعثة النبي محمد هو المسلم - 00:03:07

وهم الذين يطبقونها سلوكا وفعلا اما غير المسلمين لا يعرفونها. وان كان الدين اللي قد يدعون انهم ينتمون اليه كاليهود والنصارى والذين اشركوا احنا نشهد ونسمع اليوم وامس وقبل امس والسنة اکثر من سنة - 00:03:31

كيف يعمل اليهود في فلسطين واحد راح قتل نفسه وقتل کم واحد يهود عليهم اللعنة وش بيسوون ؟ يروحوا يجيبيوا كل قرایب الفاعل ويعاتبواهم قرایبها ما فعلوا شيء ولا عملوا شيئا - 00:03:56

ما اصابكم بشيء ولا اذوكم بشيء فلماذا تعذبونهم هم ؟ ولم يكتفوا بذلك يهدمون عليهم منازلا لأن المنازل اشتركت في ارتكاب جريمة ارتكبها لأن المناج هذا لا يعرف في دین سماوي - 00:04:20

صحيح اللي في التوراة اليهود والنصارى انك اذا حاصرت مدينة من المدن القريبة واستجابت لك واستجابت لك استجابة اذا لم تستجبلكش وكل ما فيها غنيمة لك كل ما فيصل غنيمة لك - 00:04:41

واذا كانت المدينة بعيدة عنك يقول في التوراة وحصل سهو لم يستجيبوا لك فاضرب. الاولى يقول فاضرب جميع ذكورها بحد

السيف لا تخلی واحد اسیر ولا واحد ساکن عندك انما خلي النساء والعيال - 00:05:12

لكن في اذا كانت المدينة بحيث ان التوراة الان هذا لمجلس ثوري الان يقول فلا تبق منها نسمة هذا الثورة لا تفقي منها نسمة. يعني لا ترك ملعون شارون يطبق هذه الان - 00:05:34

يعني حاول ان ما يخلي نسبة تمشي على الارض في البلد الا الله عملها واحد وجدت سلواكم واحد منهم شريعة الاسلام لا لم لم تعاقب غير الجاني الا في محلات يكون غير الجاني هذا له يد - 00:05:57

يعني مع اليهود عاملنا نفسها اليهود في امررين في بنى النظير اللي جنوب شرق المدينة العوالي القرية دي لما حاصل ربنا يقول في سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. والذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من جهدهم لاول الحاج. ما ظننتم ان يخرجوا. وظنوا انه - 00:06:18

من الله. فاتهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقدف في قلوبهم الرعب يخربون هم بدأوا بالتخريب التخريب ما بدأ به المسلمين هم اللي بدأوا يخربون البيوت. عارفينهم طالبين البلد بيهددونها - 00:06:43

يخربون بيوتهم بايديهم واذ فاعобраوا يا اولي الابصار. ولو لا ان كتب الله عليهم الجلاء العذاب في الدنيا وفي الآخرة. ثم بعدها يقول ما قطعتم من لينة او وارسموها قائمة يعني قطع بعد التخيل - 00:06:59

وحرك فيه عقوبة لهم على ما فعلوا كان ارتكابهم ارتكاب جماعي وعقوبوا عقوبة جماعية هي لم تعجز في الاسلام الا هذه المرة -
السنوات الاولى من الهجرة لانهم ارتكبوا في ذاك الوقت من البلايا والجرائم والعمل على قتل رسول الله بما دعاهم الى الله عز وجل - 00:07:17

لكن صارت قاعدة المسلمين لا يؤخذ احد بوزر احد وانما تحدد المسئولية على الجاني. الجاني وحده اللي ارتكب جريمة هو اللي يعامل بها ويشيل ربي في القرآن في سورة النجم والا الم ينبع بما في صحيح موسى وابراهيم الذي وفي. الا تزر وزارة وزير اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى. يعني الا - 00:07:42

اللهم الا رجلين احدهما داعي خير والثاني داعي ضلال الذي يسن سنة حسنة ويدعو الى الهدى له اجره واجر من عمل بدعوته الى يوم القيمة يعني له عمل وعمل غيره من الخير ما هو ينقص من عملهم ما ينقص من عملهم شيء - 00:08:08

من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها لا ينقصه من جورهم شيء. ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من هو عمله اذا سن السنة سيئة وظل ظل الناس. صار هو السبب في هالظلال - 00:08:34

فيصير عليه عقوباته. لا ينقص من اوزاره بشيء - 00:08:50